فاذا توسط العدو حرم العلم خلفك فانه ضرورة يبطل
عليه فيفرق من غير قتال ولا اصطلاح ولهذا قال بعض العلما
طلبنا العلم لغير الله فابى العلم ان يردنا الا الى الله وهذا
من احسن مكر الله والله خير الماكرين فان فرعون اجتهد في
اثر موسى وغاب عن مكر الله فهلك ع فاذا قال لك
عدوك اطلب العلم لتسود به على ابناء زمانك وتحضر الى
الملوك وتفتقر اليك الخلق فلا تقبل هذا خاطر شيطاني
فيتفطن لك عدوك ولكن اشرع في طلب العلم فان الشيطان
وهواك يفرحان بعملك في غير معمل وغاب عنهم ان العلم يابى
الا ان يعطي حقيقته والجهل الذي طرا على ابليس في هذه
المسالة انه تخيل ان بالعلم ضل وظن قوله انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين وان السجود لغير الله على طريق العبودة
لذلك وهذا كله جهل محض لا علم وهو تخيل انه علم فقال
بالعلم ضللت فلهذا الحرص على طلب العلم ولا يعلم ان العلم يكشف
عورته وجهله ع

مطلب في طلب العلم

وهكذا ايها السيد الكريم جميع مطالب الخيرات اذا حرض
عليها عدوك بالمقاصد الفاسدة فلا ترجع عنها فان الحق ...
العامل احسن من المخلص البطال فان العمل اذا استمر وان لم
يكن خالصا لابد من نور يحصل للقلب يرده في لحظة الى الاخلاص

... جميع اعماله البالغه ولهذا يكثر حزن العدو واسفه
... المحرض لك على هذه الافعال التي انقلبت في حقك حسنى
... واما ترتيب الجيش عند اللقا فكما ذكرنا لك في الباب
... هذا والنزلات في القلب مع خواصك فان هذا مما هو
... عدو منظره فانه لعنه الله لا يقاتلك ابدا وانما يريد غدرك
... فمقاتلته انما هي مع الملك عليك ولك ان القبول والرد
... تنبيه على التفصيل فتبين هذه الجالة عن بسطه ولا فايدة
... لعدم القتال من العدو فغايتك معه ان تحذر مواضع
العدو فافهم

الباب الخامس عشر في ذكر السر الذي يغلب به اعدا هذه المدينة

والتنبيه عليه ع اعلم ان العدد سر من اسرار الله تعالى
في الوجود وكل عدد مذكور في القران وفي الشرع فلمعنى
وهكذا خلق الله الموجودات متعددة من الاثني عشر
وهي نهاية مراتب العدد فان مراتب العدد اربعة احاد
وعشرات ومئون والالف والاربعة اكمل العدد وهاهم
كل واحد منها الى تسعة ويأخذ في التكرار وانما قلنا
ان الاثني عشر هي النهاية فان العالم الانساني نهاية بركبه
بوجه ما من اثني عشر فانه مركب من نهايات اربع
ومولدات اربع ونفس وعقل والانسان والمرتبة وقد

اثنين